

داود أوغلو يفتح عهد انتكاسة أردوغان

ومن الواضح أن توظيف الإرهاب لم يستهدف فقط إخافة الأتراك، ولكن أيضا مثل ورقة ضغط داخلية في الحزب الحاكم خاصة في ظل اختلاف الاستراتيجيات بين أردوغان وبين فريق من المؤسسين أصحاب الوزن في العدالة والتنمية، وبينهم داود أوغلو، الذي تقلد حقيبة الخارجية ثم رئيسا للحكومة، وكذلك الرئيس السابق عبدالله غول.



داود أوغلو

مسؤولينا التاريخية وواجبتنا تجاه الأمة إنشاء حزب سياسي جديد

وشن الرئيس التركي حملة شرسة على أوغلو واتهمه بالخيانة، ردا على انتقادات رئيس الوزراء السابق لسيساس أردوغان التي لم يعد من الممكن السكوت عنها وتفرد به البراءة محملا إياه مسؤولية هزيمة الحزب الحاكم وتدهور الاقتصاد التركي. وعندما غادر رئاسة الوزراء، تعهد أوغلو بعدم انتقاد أردوغان علناً، لكنه كسر صمته في يوليو خلال مقابلة صحافية مطولة اتهم خلالها حزب العدالة والتنمية بالانحرف عن أهدافه وتعدّد بقرار الحزب بإجراء انتخابات جديدة في إسطنبول بعد أن خسر بفارق ضئيل في مارس لصالح المعارضة. وخلال انتخابات جديدة أجريت في يونيو، مُني مرشح أردوغان بهزيمة كبيرة.

ويأتي إعلان أوغلو في الوقت الذي نأت فيه شخصيات حزبية أخرى بارزة، مثل الرئيس السابق عبدالله غول ونائب رئيس الوزراء السابق علي باباجان وهما من الأعضاء المؤسسين لحزب العدالة والتنمية، بتسفيرها عن أردوغان.

وباباجان نائب رئيس الوزراء الأسبق المكلف بالإشراف على الاقتصاد التركي، أعلن في مطلع يوليو استقالته من الحزب، بسبب "تباينات عميقة" والحاجة إلى "رؤية جديدة". ويعيش حزب العدالة والتنمية في تركيا على وقع أزمة داخلية عميقة تتسبب بتفككه، وسقط تصاعد أصوات من داخل الحزب تضادي بضرورة وضع حد لسيساس أردوغان.

ويرى أعضاء من داخل الحزب الحاكم أن الأزمات المتتالية التي تعصف بالبلاد على كل الأصعدة تعود إلى السياسات الخاطئة التي يتبناها الرئيس وتفرد به بالراء.

أنقرة - قال رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو، الذي كان أحد أقرب حلفاء الرئيس رجب طيب أردوغان، الجمعة، إنه استقال من حزب العدالة والتنمية الحاكم وانتقد مجددا قدرات الحزب على الحكم، معلنا تدهور حزب جديد كما كان متوقعا. وتعد استقالة داود أوغلو صفة جديدة لحزب العدالة والتنمية، حيث تكهنت وسائل الإعلام بالفعل بحدوث انقسامات وانشقاقات عقب انتكاسة الحزب في الانتخابات البلدية التي أجريت في مارس.

وقدم أحمد داود أوغلو البالغ 60 عاما أثناء مؤتمر صحفي في أنقرة، استقالته، مستبقا بذلك قرارا منتظرا من جانب إدارة الحزب بفضله. وقال داود أوغلو، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في عهد أردوغان بين عامي 2014 و2016 قبل أن يتم فصله، "إنها مسؤوليتنا التاريخية وواجبتنا تجاه الأمة إنشاء حزب سياسي جديد". وأضاف أوغلو أن "حزب العدالة والتنمية، الخاضع لسيطرة مجموعة صغيرة، لم يعد قادرا على حل مشكلات بلدنا".

وتابع "من الواضح أنه لا يوجد أي تقييم داخلي وأن قنوات المفاوضات أغلقت وأنه لا يوجد أي احتمال لتغيير داخلي". وأكد أنه "لحمية القادة المخلصين من حزب العدالة من حزن مشاهدة زعيمها وهو يُعزل، قرنا الاستقالة من حزبا الذي أعطيناه أعواما من الكد والتوجيه".

ويعد أوغلو من القيادات الوازنة في حزب العدالة والتنمية والمطلعة بشكل كبير على عدة ملفات من الحجم الثقيل يمكن أن تشكل كابوسا مزعجا لأردوغان في صورة خروجها إلى العلن.

وتقول الأوساط المقربة من العدالة والتنمية إن داود أوغلو يشير بشكل مباشر إلى أن أردوغان لعب ورقة الإرهاب لإخافة الشارع التركي ودفعه إلى الإقبال بكثافة على الانتخابات العامة التي جرت في 2015، والتصويت للحزب الحاكم، وإظهار أن أردوغان يحوز على ثقة الأتراك، وهو ما وظفه كعنصر رئيسي لفرض تعديل الدستور وتوزيع نفسه لاحقا رئيسا بصلاحيات غير محدودة.

وقد سبق الانتخابات التي أقيمت في نوفمبر 2015، أعنف هجوم إرهابي في تاريخ تركيا الحديث والذي وقع في 10 أكتوبر 2015، بعدما أسفر انفجار سيارتين مفخختين خارج محطة قطار بالعاصمة أنقرة عن 109 قتلى و500 مصاب.

العنصرية شائعة في أنظمة العدالة الأوروبية

المسلمون الأكثر تعرضا لجرائم الكراهية في أوروبا



شعارات بدأت في فقدان بريقها

تمكنت الشرطة من قتل منفذي الهجوم الثلاثة.

وبحسب بيانات بلدية لندن، فإن المعدل اليومي لحوادث الإسلاموفوبيا بالعاصمة، ارتفع من 3 حوادث إلى 20 حادثة عقب هجوم جسر لندن، فيما أكد كبير ضباط مكافحة الإرهاب أن بريطانيا تواجه تهديدا جديدا وكبيرا من الإرهاب اليميني المتطرف، مشيرا إلى أن الشرطة أحبطت أربع مؤامرات من تدبير متطرفين يمينيين العام الماضي.

وفي العام الماضي، وقعت خمس هجمات بالمتفجرات في بريطانيا، من بينها هجمة قام بها رجل قاد سيارة فان ودهس مصلين كانوا يغادرون مسجدا في لندن بعد أن انتابته مشاعر كراهية المسلمين بسبب قراءة مواد يمينية متطرفة على الإنترنت.

وفي العام الذي سبقه قتل مسلح نازي المشرعة جو كوكس في هجوم في الشارع قبل أسبوع من إجراء الاستفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، ومنذ ذلك الحين، حظرت بريطانيا مجموعة العمل الوطني ومجموعتين منشقتين عنها، لتصبح أول منظمات يمينية متطرفة يحظر نشاطها منذ الأريبعينات.

بفوق الأرقام التي صدرت عن مكتب العمد، كونه لم يتمكن من توثيق جميع الحوادث المتفاقمة في المدينة. وقال رئيس بلدية لندن صديق خان، إن الجرائم التي تستهدف مسلمين في العاصمة البريطانية ازدادت بشكل كبير عقب هجومي "مانشستر"، و"لندن" الإراهيين اللذين وقعا في مايو ويوليو الماضيين.



صديق خان

الجرائم التي تستهدف المسلمين في لندن ازدادت بشكل كبير

وجدد خان دعوته لسكان لندن إلى "الوحدة وإرسال رسالة واضحة إلى العالم، بأن مدينتنا لن تكون يوما منقسمة بسبب هؤلاء القبيحين الذين يسعون إلى إيذائنا وتدمير أسلوب حياتنا".

وفي العام الماضي، استهدف تفجير إرهابي قاعة حفلات في مدينة مانشستر خلال عام، حتى يناير 2018، مقابل ألف و205 جرائم في العام الذي سبقه.

وأكدت الشرطة البريطانية "سكوتلاند يارد" أن معدل جرائم الكراهية ضد المسلمين في لندن قد وكشفت الإحصاءات أنه تم تسجيل ألف و678 جريمة من هذا النوع في لندن خلال عام، حتى يناير 2018، مقابل ألف و205 جرائم في العام الذي سبقه.

وأكدت الشرطة البريطانية "سكوتلاند يارد" أن معدل جرائم الكراهية ضد المسلمين في لندن قد

وأظهرت بيانات جديدة صادرة عن مكتب العمد لأعمال الشرطة ومكافحة الجريمة في لندن، زيادة في معدلات جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة 40 بالمئة العام الماضي، فيما أكد كبير ضباط مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة أن بريطانيا تواجه تهديدا جديدا وكبيرا من الإرهاب اليميني المتطرف المتطرح. وقال شارك رولي مساعد قائد شرطة لندن "التهديد الإرهابي اليميني أكثر أهمية وتحديا مما قد يظنه الرأي العام".

وبريطانيا هدف رئيسي للمسلحين الإسلاميين المحليين والأجانب منذ هجمات عام 2001 على الولايات المتحدة، لكن رولي قال إنه حتى العاميين الماضيين، اقتصر النشاط اليميني المتطرف على الاحتجاجات غير المرغوب فيها وجرائم الكراهية، مع حوادث خطيرة تقتصر على تحركات أفراد معزولين.

وتكشفت الإحصاءات أنه تم تسجيل ألف و678 جريمة من هذا النوع في لندن خلال عام، حتى يناير 2018، مقابل ألف و205 جرائم في العام الذي سبقه.

وأكدت الشرطة البريطانية "سكوتلاند يارد" أن معدل جرائم الكراهية ضد المسلمين في لندن قد

يؤشر تنامي جرائم العنصرية في أوروبا بشكل مطرد خلال السنوات القليلة الماضية على تغييرات في مفاهيم التعايش والسلم الاجتماعيين داخل هذه البلدان، حيث لا يمكن فصل ما يجري عن المعطى السياسي الجديد الذي عصف بالأحزاب السياسية الكلاسيكية لصالح صعود اليمين المتطرف الذي وجد خطابه المعادي للمهاجرين حاضرة شعبية تزيد التغيير، لكن في المقابل يزداد المهاجرون وخاصة من المسلمين انغلاقا على أنفسهم.

بروكسل - أظهرت الشبكة الأوروبية لمكافحة العنصرية، أن أنظمة العدالة في الاتحاد الأوروبي تتصرف بعنصرية أثناء عمليات معاقبة ومحاكمة جرائم الكراهية، فيما جاء المسلمون من بين الفئات الأكثر تضررا وتعرضا لجرائم الكراهية في أوروبا.

وجاء ذلك في تقرير نشرته الشبكة الأوروبية، الجمعة، بعنوان "ثغرة العدالة الأوروبية"، ويستند على دراسات في 24 دولة أوروبية. ووجد التقرير أن الجرائم العنصرية في الدول الأوروبية تتصدرها عناصر الشرطة، والسلطات القضائية أثناء التحقيق والمقاضاة.

وأضاف أن الجرائم العنصرية شهدت زيادة خلال الأعوام 2014-2018، وخصوصا الهجمات المعادية للمسلمين في فرنسا وبريطانيا. وأشار التقرير إلى أن الهجمات الإرهابية في فرنسا عام 2015، أدت إلى ارتفاع الهجمات العنصرية ضد المسلمين.

وأضاف أنه تم تسجيل 133 حالة في عام 2014، بينما ارتفع العدد إلى 429 في 2015. كما أوضح التقرير أن جرائم الكراهية ارتفعت في بريطانيا بنسبة 40 بالمئة خلال الأعوام 2018-2016.

وحذرت مؤسسات حكومية بريطانية من تنامي خطر الإرهاب اليميني المتطرف، حيث تصاعدت جرائم الكراهية ضد المواطنين المسلمين الذين عادة مع ثقل العمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد بهم، في خطوة يرى فيها مراقبون تقوضا للسلم المجتمعي في بلد متعدد الثقافات والديانات.

مقاطعة الانتخابات سيف مسلط على عرب إسرائيل

العرب، وهو ينص على أن إسرائيل هي "الدولة القومية للشعب اليهودي". وتقول المحامية زهر "هذا ما يحدث في المجتمعات التي فيها أقلية والتي تتميز ضد الجماعات التي لا تتمتع بالقوة". ويقول المتحدث باسم جمعية الحقوق المدنية في إسرائيل جلعاد غروسمان "النسبة الرمزية للناخبين العرب الذين يشاركون في الانتخابات في انخفاض منذ عشرين عاما". لكن أيمن عودة يحاول أن يكون متفائلا.

وخاض العرب الانتخابات الماضية في أبريل ثلاث قوائم، وحصلوا على عشرة مقاعد في الكنيست. ويرى باسم زعرور (34 عاما) خلال عمله في قطيع اللحوم في محل للجزارة بالناصرة أن لا جدوى من الانتخابات، مضيفا "عندما انفكوا - يقصد القائمة المشتركة - لم أصوت، الناس فقدوا الثقة بهم".

ووفقا لباسم، فإن المشكلة الأساسية تكمن في أنه عربي "سواء فاز اليمين أو اليسار.. لا أحد يريدنا". وفي شوارع مدينة الناصرة، يمكن رؤية لافتات عليها دعاية انتخابية للقائمة المشتركة وشعار "مشتركة أكثر، مكانة أعلى، يمين أقل".

وفي مدينة تل أبيب، لم يتجاوز عدد اليهود الذين شاركوا في لقاء آخر مع المرشح اليهودي في القائمة المشتركة التي تمثل غالبية العرب، 15 شخصا. والتقى هؤلاء في منزل ناشط يساري في وسط تل أبيب للاستماع إلى مرشح القائمة المشتركة عوفير كاسيف من الحزب الشيوعي، وهو مدرس في الجامعة العبرية ومن مناهضي الاحتلال.

الناخبين الذين غادر بعضهم المكان بسبب الحادثة دون أن يدلوا بأصواتهم. وتعتبر مدينة أم الفحم البالغ تعداد سكانها 55 ألف نسمة، معقل الحركة الإسلامية الشمالية المقاطعة للانتخابات الإسرائيلية.

وفي اليوم التالي للانتخابات تباهى ساعي كيزلر، الرجل الذي كان وراء تشغيل الكاميرات، على فيسبوك بنجاحه في جعل نسبة تصويت الناخبين العرب منخفضة.

وهذا الأسبوع، وزعت رسالة من تطبيق الرسائل الخاص بتنتهاهو، كتب فيها "يريد العرب إبادتنا جميعا"، ما دفع بإدارة فيسبوك إلى تجميد حساب رئيس الوزراء لانتهاه سياسة خطاب الكراهية.

عرب إسرائيل هم أبناء وأحفاد حوالي 160 ألف فلسطيني ظلوا في أراضيهم بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948.

وفي انتخابات أبريل، أدخل ممثلو الليكود كاميرات سرية إلى مراكز الاقتراع في القرى والبلدات العربية، بحسب ما أفاد شهود.

وكشف نائب رئيس أحد مراكز الاقتراع في مدينة أم الفحم سامي طلال عن أمر تلقاه آنذاك رئيس الصندوق من حزب الليكود ليستخدم قلما مزودا بكاميرا وميكروفون في جيب قميصه، يوفق من خلالها عملية الاقتراع. وقال سامي "تنتهت لأمره وأخبرت عناصر الشرطة بالأمر وأقروا بأنه غير قانوني، طلبت إخراج رئيس الصندوق وهذا ما حصل فعلا".

وتسبب ذلك بحالة إرباك عمّت المكان، وتوقف الاقتراع لحوالي نصف ساعة قبل أن يعاد فتح الصناديق أمام

مسافة قريبة. فتدخل عناصر الأمن الذين تواجدوا في القاعة عندما لم يرق التصرف لتنتهاهو، وطلب رئيس البرلمان من النائب عودة مغادرة المكان.

وأوضح عودة أن تصرفه هدف إلى جعل نتنهاهو "يشعر بالاستفزاز كما شعر العرب عندما قرر إدخال الكاميرات لمراقبة تصويتهم".

وقال "صوتنا (في الانتخابات الماضية) بنسبة 49 بالمئة، ونسبة تصويت المستوطنين بلغت 90 بالمئة.. من يزور الانتخابات هم اليمين والمستوطنون". ويمثل عرب إسرائيل 20 بالمئة من مجموع السكان في إسرائيل البالغ تعدادهم 9 ملايين نسمة. وعرب إسرائيل هم أبناء وأحفاد حوالي 160 ألف فلسطيني ظلوا في أراضيهم بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948.

وفي انتخابات أبريل، أدخل ممثلو الليكود كاميرات سرية إلى مراكز الاقتراع في القرى والبلدات العربية، بحسب ما أفاد شهود.

وكشف نائب رئيس أحد مراكز الاقتراع في مدينة أم الفحم سامي طلال عن أمر تلقاه آنذاك رئيس الصندوق من حزب الليكود ليستخدم قلما مزودا بكاميرا وميكروفون في جيب قميصه، يوفق من خلالها عملية الاقتراع. وقال سامي "تنتهت لأمره وأخبرت عناصر الشرطة بالأمر وأقروا بأنه غير قانوني، طلبت إخراج رئيس الصندوق وهذا ما حصل فعلا".

وتسبب ذلك بحالة إرباك عمّت المكان، وتوقف الاقتراع لحوالي نصف ساعة قبل أن يعاد فتح الصناديق أمام

شهادة ممثلا عن حزب "التجمع العربي الديمقراطي" وأحمد الطيبي من حزب "العربية للتغيير" وعباس منصور من "الحركة الإسلامية الجنوبية". ومعهم عوفير كاسيف مرشح يهودي مناهض للاحتلال.

وتمثلت آخر سيناريوهات التمييز بمحاولة حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاهو إقرار قانون يسمح بإدخال الكاميرات إلى صناديق الاقتراع لمنع "التزوير"، وهو نهج ينظر إليه البعض على أنه محاولة لتخويف الناخبين العرب في إسرائيل.



تشتت لا يخدم أحدا